

## خطبة عن فضل يوم عرفة

يسارع الخطباء قبيل حلول يوم عرفة في التاسع من شهر ذي الحجة في كل عام إلى تعريف الناس بفضائل يوم عرفة بشكل مفصل حتى يشجعوهم على اغتنامه بالصيام والعبادة والأعمال الصالحة، فيعملون على دعوة الناس إلى اغتنامه بكل الوسائل المتاحة حتى لا يكون المسلم في نهايته من الخاسرين الذين لم ينالوا المغفرة والعق من النار، وتعدّ الخطب من المناسبات المهمة التي يتم فيها تناول مثل هذه المواضيع، وخصوصًا خطبة الجمعة في موضوع يوم عرفة وفضائله، وفيما يأتي سوف يتم إدراج خطبة كاملة وجاهزة للطباعة عن فضل يوم عرفة بمقدمة وخطبتين وخاتمة:

### مقدمة خطبة عن فضل يوم عرفة

إن الحمد لله، ثم الحمد لله ثم الحمد لله، الحمد لله حمدًا كثيرًا كما أمر، إرغامًا لمن جحد به وكفر، الحمد لله كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون، الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونسترشده ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، خير نبي أرسله هداية للعالمين على فترة من الزمن وانقطاع من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس، أيها المسلمون، أوصيكم ونفسي بقوة الله عز وجل، وأحثكم على طاعته والمواظبة على مأموراته جل وعلا، وأستفتح بالذي هو خير، فمن يعمل مثقال ذرة خير يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره، عباد الله اتقوا الله حق تقاته ولا تعرنكم الحياة الدنيا ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، وهو القائل في محكم التنزيل: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا رَقِيبًا"، أمّا بعد إخوة الإيمان والعقيدة.

### الخطبة الأولى عن فضل يوم عرفة

نعيش أيها الناي في هذه الأيام أيامًا فضيلة، هي أيام العشر الأوائل من ذي الحجة، والتي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها أفضل أيام السنة على الإطلاق، وهي موسم عظيم يجب على المسلم أن يغتنمه من أجل الفوز بالنعيم المقيم والمغفرة والأجر العظيم، ومما دل على فضل هذه الأيام المباركة في كتاب الله تعالى قوله تعالى: "وَالْفَجْرِ \* وَلَيَالٍ عَشْرٍ"، فقد بدأ الله تعالى سورة الفجر بالقسم بالفجر ثم القسم بالليالي العشر، وهي العشر الأوائل من ذي الحجة حسب ما ذهب إليه الفقهاء من أهل العلم، والله تعالى إذا أقسم بشيء فإن ذلك تعظيمًا له، ومن الآيات التي وردت في فضل العشر الأوائل قوله تعالى: "وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ \* لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ"، وأشار الفقهاء إلى أن هذه الأيام هي العشر الأوائل أيضًا، التي تؤدي فيها مناسك الحج، وإن أفضل هذه الأيام على الإطلاق هو يوم عرفة، هذا اليوم العظيم الذي أكرم الله تعالى به عباده، وجعله غنيمة كبرى إلى جانب العشر الاوائل من ذي الحجة.

ولكن يوم عرفة يوم مميز عن باقي الأيام، فالعشر الأوائل أفضل أيام السنة ويوم عرفة أفضل أيام العشر من ذي الحجة، ففي هذا اليوم يقف المسلمون من الحجاج على جبل عرفة، ليؤدوا أعظم مناسك من مناسك الحج، وقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الحج عرفة، والمقصود بذلك أن الوقوف بعرفة هو أعظم مناسك الحج، ومن لم يقف بعرفة فاته الحج ويجب أن يعود في العام التالي ويحج ثانية بدلًا من الحج الذي فاته، وفي هذا اليوم يعتق الله تعالى عددًا كبيرًا من الناس من النار، ولا يعتق في غيره من الأيام مثل هذا العدد الكبير، بمعنى أنه الله تعالى يعتق من النار أعدادًا كبيرة لا يعتقها في أي يوم آخر، فقد ورد في الحديث عن السيدة عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أشار إلى فضل يوم عرفة قائلاً: "ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وأنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟ اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت لهم"، وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروا الله.

### الخطبة الثانية عن فضل يوم عرفة

الحمد لله حمدًا كثيرًا كما أمر، الحمد لله رب العالمين ولا عدوان إلا على الظالمين، أيها الناس، لقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم في العديد من الأحاديث النبوية إلى فضل يوم عرفة، وعرفنا أن فيه يعتق الله عددًا كبيرًا من الناس لا يعتقه في غير هذا

اليوم، ومن الأحاديث النبوية التي أشارت إلى فضل يوم عرفة الحديث الذي أشار إلى فضل صيام يوم عرفة، فلولا فضل هذا اليوم العظيم لما حث النبي صلى الله عليه وسلم على صيامه، فقد ورد عن أبي قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده، والسنة التي قبله"، فصيام يوم عرفة يكفر السنة الماضية والسنة القادمة، وهذا من فضائل يوم عرفة العظيم، كما أن الله تعالى يباهي الملائكة بالحجاج في هذا اليوم، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتِ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُ لَهُمْ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي جَاءُونِي شَعْنًا غُبْرًا."

فما أعظم هذا الفضل الذي أكرم الله تعالى به عباده المسلمين من الحجيج وغير الحجيج، وقد ورد أن الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى قال: "ويوم عرفة هو يوم العتق من النار، فيعتق الله تعالى من النار من وقف بعرفة ومن لم يقف بها من أهل الأمصار من المسلمين؛ فذلك صار اليوم الذي يليه عيداً لجميع المسلمين في جميع أمصارهم، من شهد الموسم منهم ومن لم يشهده، لا شراكتهم في العتق والمغفرة يوم عرفة"، ولا تقتصر العبادة في يوم عرفة على الصيام، بل على المسلم أن يحرص على الإكثار من مختلف العبادات والأعمال الصالحة من أذكار وأدعية وقراءة قرآن، وفي الحديث أنه كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"، كما نحرص على مختلف الأعمال الصالحة والصدقات والمعرف والإحسان إلى المسلمين وغيرها من الأعمال التي يحبها الله تعالى ورسوله صلى الله عليه.

## خاتمة خطبة عن فضل يوم عرفة

فيجب على المسلم في هذا اليوم الفضيل أن يتوب من كل ذنوبه توبة نصوحاً ويقطع عنها التي كان قد وقع فيها أو ما يزال واقعاً فيها، وأن يعقد العزم على ألا يعود إليها، حتى تكون توبته خالصة لوجه الله تعالى، وأن يحرص على رد الحقوق إلى أصحابها، ثم ينوي صيام عرفة ويكثر من الصلاة والصدقات والأذكار والأدعية والتكبير والتهليل، وألا يترك للشيطان سلطاناً عليه، بل يكون ممن رضي الله عنهم، وأن ينال مغفرة عامة يعتق الله تعالى به رقبته من النار، ويكون من الفائزين في الدنيا والآخرة بإذن الله، ولا شك بأن من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها، فاتقوا الله واحرصوا على أن تكونوا من القبولين عند رافع السماء بلا عمد ومن عتقائه من النار في يوم عرفة، وأكثروا من الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.